Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يحب الآن أصوات الغربان ، لعلك لم تعد تسمع الآن الأغانى القديمة لأم كلثوم وعبد الوهاب وفريد الأطرش . حتى الأشجار لم يعد لديكم أشجار تقيم العصافير عليها أعشاشها . . كيف بالله تعيش بينكم . .

وقال الربيع فى ألم : لقد كنت أحمل لكم كل عام العطر والعبير . . فكيف يكون ذلك والأتربة تملأ الجو وتخنق الأنفاس . . أتربة المقطم وقد أصبح الآن ثائراً يلقى بمدافعه الثقيلة كل يوم فيتغير حال المدينة ويظلم نهارها . . ومع ثورة المقطم تجد عمليات الحفر لا تنتهى فى الشوارع ، لا ينتهى رصف آخر الطريق إلا لكى يبدأ الحفر فى أوله . . وهكذا تحولت الشوارع إلى حفر . . مقاول لتركيب مواسير المياه وآخر للكهرباء وثالث للتليفونات ورابع للمجارى . . وكل واحد من هؤلاء يحفر الطريق ثم يرصفه . . ويأتى ببلاط جديد يكسره القادم بعده وهكذا رزق الهبل على المجانين .

وسكت الربيع قليلا ثم قال : الناس يا سيدى لم يعد لديهم رغبة فى أيامى . . رغيف العيش أهم الآن من كل شىء . . فى زحمة الحياة ينسى الناس الزهور والعطور والمشاعر . . وتصبح لغة البطون أعلى من كل شىء . . لم يعد هناك مكان للزهر فى زحام الأتوبيس . .

ومضى الربيع وهو يهمس فى أذنى : لعلك تصدقنى الآن إذا قلت أنه لم يعد لى مكان بينكم . . لذلك هجرت الدار قبل أن أبدأ المزار . .